أصدقاء التربية - المؤسسة الخيرية لنشر التعليم -

(1940 - 1934)

د. سكفالي عبد الرحيم
جامعة قسنطينة.

من بين الجمعيات التي ظهرت إلى الوجود ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية في عمالة قسنطينة «جمعية أصدقاء التعليم بجيجل» سنة 1934 إلى سنة 1940 التي ذاع صيتها

إذ أنه إذا كان إشعاع الجمعيات يعطي دعما معنويا معتبرا للجماهير، فإن جمعية أصدقاء التعليم وجدت دعما ماديا يستهان به كما تشرف به الأستاذ «جاك بارك» إن إنشاء هذه الجمعية في تلك المرحلة إرتبط أساسا بالمدرسة.

هذه الميزة الخاصة للتجمع الخيري ماهو إلا عبارة عن تضامن متماسك يربط المواطنين بالأعضاء الممولين.

أهداف الجمعية:

تشجيع ونشر التعليم بكل أشكاله، مساعدة الشباب الواعد

(الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية 15 مارس 1935)

إبان نشاطها أعضاء الجمعية أجتمعوا 16 مرة، وفي جمعية عامة 6 مرات

تكونت لجنة محلية مؤقتة في بداية سنة 1934 تحت اشراف المعلم العربي رولة وساحلي محمد الطاهر (مدرس) وبعض أعيان المدينة.

في إطار التحقيق الذي أجريناه حدثنا عضو من الجمعية عن الجو الأجوبة الذي كان يسود بين الأعضاؤ.«أنشئنا الجمعية من أجل مساعدة الشباب على تلقي العلوم والثقافة ومنحهم الكسوة اللازمة، ولكن وراء كل هذا كانت هناك ميولات سياسية».

إكتشفنا في بعض المحاضر الخاصة بالإجتماعات معلومات في غاية الأهمية «لقد سمح للسيد ساحلي محمد الطاهر بإعطاء مبلغ 150فرنك للسماح له بشراء بعض الجوائز والهدايا لتوزيعها على التلاميذ النجباء»، «اجتماع جانفي 1938»، «اتفق بالإجماع على مبلغ 200 فرنك ثم توزيعه كما يلي:

75 فرنك لمصطفى، تلميذ في تونس.

125 فرنك لمزرق عمار» (إجتماع 15 نوفمبر 1938).

ربطت علاقات مع مدير مدرسة الاهالي الذي وافق على التنسيق مع الجمعية من أجل اعطاء دروس لكبار السن كما أن للجمعية علاقات وروابط مع معلمي مدرسة الأمالي والمدرسين (مدرسي اللغة العربية) في محضر الجمعية العامة لـ 29 سبتمبر 1935 مهنة أعضاء المجلس الإداري للجمعية كما يلي:

- الرئيس المحامي.
- نائب الرئيس، مدرس
- الأمين العام، معلم
- نائب الأمين العام، تاجر
- نائب أمين المال: موظف بنك

عامل

تاجر

حلاق
صاحب مؤسسة نقل
جزار

كان عدد أعضاء الجمعية 77 عضو بين سنة 1937 - 1936 وارتفع إلى 107 عضو بين سنتي 1939 ويعتبر هذا الإتفاع في العدد جد مهم في مدينة صغيرة كجيجلي.

قشب الدراسة قام بها ***VROLYK Fernand*** (فورليك فرنند) مذكرة حول تطور الشاب المسلم في الجزائر من 1930 إلى 1937 أصدقاء التعليم في جيجل (أرشيف ما وراء البحر - ***Outre - Mer*** ***Aix - en - Provence 10 H 86***) كانوا تحت اشراف الحرب الشيوعي بيد أن هذا الحكم لم يكن حليل واقعي.

من بين الجمعيات التي أسست في جيجل بين الحربين نذكر:

- جمعية رياضية تحت اسم «اقبال سنة 1919»
- جمعية مدرسة الحياة سنة 1933.
- جمعية الناصرية سنة 1934.
- جمعية أصدقاء التعليم سنة 1934.
- جمعية الشباب الرياضي الجيجلي سنة 1936
- وداهية التلاميذ، التلاميذ القدماء، أصدقاء مدرسة الذكور للأهالي لجيجلي سنة 1338
- المساعدة الإسلامية سنة 1939.
- مشروع إلى شاوش من أجل ترقية المرأة المسلمة سنة 1939. لم يبق نشاط يذكر للجمعيات بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إلى لجمعية مدرسة الحياة وحمعية الشباب الرياضي الجيجلي.

يجب التذكير بأن متوسط عمر أعضاء جمعية أصدقاء كان 36 سنة.

ملاحظة:

محاضر جمعية أصدقاء التعليم صنفوا في أرشيف المكتبة الشخصية لمولود سكفاليو وقد وجدناهم في حالة جيدة، ونقد مهم اليوم للجمهور بصفة تائقية

لقد ارتأينا من المهم إضافة بعض التعليمات والسير الدامية لأهم مسؤولي هذه الجمعية غير المعروفة لحد الآن؛ ومن المهم التذكير بأن بعض الأعضاء ينتمون لجمعيات أخرى.

نادي المسلم، مدرسة الحياة (موضوع دراستنا المقبلة المترجمة للعربية من طرف الزميل الدكتور بوصفصاف عبد الكريم، مدير مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية لجامعة منتوري بقسنطينة).

جمعية أصدقاء التعليم تعتبر بمثابة المثال الحي لمجموعة أفراد محملين بالارادة القوية من أجل تقديم مساعدة ثمينة للمحتاجين.

في سنوات تواجدها القليلة استطاعت تحقيق جمعية التضامن الكبير لأعضائها، نتائج لا يستهان بها الأبحاث الجامعية، في رطار رسالة دكتوراه دولة.

مقدمة من طرف الآنسة «بن حاسيت كريمة» مكلفة بالدروس بجامعة منتوري - قسنطينة - حول الجمعيات بين 1900 -1962 فغي عمالة قسنطينة.

ستقم لنا بدون أي شك توضيحات جديدة حول المسائل المتعلقة بهذه التجمعات، مساندة متينة للمجتمع المدني الناشئ

رهانات ديمقراطية التعليم والعولمة

الأستاذ: بوطبة مراد
المدرسة العليا للأساتذة
- قسنطينة -

ملخص:

إن التطورات الهيكلية السريعة لنظام التعليم الديمقراطي المدرسي العالمي الجديد قد عمل على إدخال تغيرات جوهرية في نوعية البحث التربوي لتفعيل قاطرة الأفكار والأنماط الحديثة المكيفة لتحصيل المعرفي الهادف وفق المقاييس الجودة بغية النهوض بذهنيات تواكب العصر والعولمة. هذه النظرة التفاعلية سارعت على خلق تيارات جديدة مؤيدة ومعارضة للاتجاهات التي ساهمت في مراجعة أو المحافظة على الثقافات الجهوية والوطنية في ضوء النظام العالمي الجديد.

إدخال إستراتيجيات جديدة في التربية والتعليم من العوامل التحفزية الإيجابية لتحصيل المعرفي وفق ميكانزمات السوق لنهوض بنخة متفتحة لمقاس الجودة وسوق العمل في المستقبل.